ونصر ابن يحيى وابن نصر القاسم ثم اصحاب اصحابهم وهلم جرا الي
ان يتعرض عصر الاجتهاد ثم يقول الاكثر فالاكبر ثم بقول الاكبرين
ثم بقول الاكثرين واذا اعتمد الكبار المعروفين على مسئلة كاعتماد
ابي حفص وابي جعفر وابي الليث والطحاوي وغيرهم من
السادات الحنفية فيجب على المفتي ان يعتمد على اقوالهم ويفتي
بها من غير نظر الى استخراج قواعد المسئلة واصولها وقياسها
واذا لم يجد رواية عنهم ولا دراية عن احد من المتاخرين نظر
المفتي الى قواعد الاصول والفروع نظرا شاملا وتدبر
واجتهاد ليجد فيها ما يقرب الى الخروج عن العهدة ولا يتكلم فيه
جزافا من تلقا نفسه لجاهه وعلو قدره دجر منه وحشمته
من الناس والله احق ان يخشاه ويراقبه فانه امر عظيم
لا يتجاسر عليه الا كل جاهل خايب لان العلم امانة من عند الله
تعالى على عباده العلما وقد افترى فيه على الله تعالى وهو قوله
المخالف للحق فقد حاصم الله ورسوله وكفى به اثما اللهم اعصمنا
من ذلك بفضلك وكرمك ولطفك واذا لم يوجد في الحادثة
رواية عن واحد منهم ولا قولا ظاهرا وتكلم فيه مشايخ المتاخرين
قولا واحدا افتي به فان اختلفوا فيه فينظر الي استخراج قواعدهم
واصولهم في المسئلة فياخذ ما قواها حجة ودليلا وتمام
الروايات ستقف عليها في الباب التاسع ان شا الله تعالى
وقد علمت ما وجدت من التحرير على وجه الاختصار وان اردت
زيادة توضيح وبيان فعليك بالمطولات من الكتب والتحرير

الباب السادس في تعريف المسئلة لغة واصطلاحا وفيه فصلان

اقول وبالله التوفيق المسئلة في اللغة هو موضع السؤال

والطلب

والطلب وفي الاصطلاح ما يبرهن عليه في العلوم وجمعه مسائل والمراد
بها هاهنا هو ما اقيم عليه دليل ظني في علوم المذاهب مثلا وقيل
المسئلة في اللغة هي طلب وسوال مطلقا وفي الاصطلاح هو طلب
وسوال مختص لغة من فنون العلوم وهي من باب سال يسال
مسئلة اسم مكان اي موضع السوال وقيل يصح ان تكون اسم
زمن السوال وقد جعلوها في اصطلاحهم علامة على كل فن
من الفنون فيقال مسئلة الاقرار اذا كان كذا وكذا فيكون كذا انتهى
ثم المسئلة تعم السوال والجواب احيانا وتختص بالجواب
احيانا انتهى ما قد علمته على وجه الاختصار فان لم يشبعك ما اعطيتك
فعليك بالمطولات

الفصل الاول في السوال الجاري بين السايل والمجيب

اقول وبالله التوفيق السوال هو طلب الاستفهام لغرض من
الاغراض مطلقا سوا كانت دينية او دنياوية وفي الاصطلاح
هو طلب استفهام مسئلة من المسايل الفقهية وهو
مصدر سال وفاعله سايل وهو في اللغة الطالب سوا كان
الطالب لاحسان او لهدية او لشي يريده او لكلام مستفهم او
غير مستفهم وفي الاصطلاح هو طالب الكلام مستفهم له فيه
غرض صحيح وهو جاهل به حين الطلب فالمفتي حين اذا هو
المجيب المكشوف غرضه المظهر سوله والمجيب من اجاب يجيب
اجابة فهو مجيب والاجابة تكون بالتكلم وغيرها وقيل السايل
هو الطالب المحتاج الى المسئلة التي يريدها من اي فن كان
والمجيب هو المفتي والسوال الواقع بينهما هو طلب السايل
من المسايل المعززة عند المجيب وقد يقع بين السايل والمجيب

Copyright © King Saud University